المحاضرة5: الناتج الحقيقي والناتج الإسمي(تابع للمحور الثاني)

- ملاحظات حول حساب الناتج الوطني والناتج الداخلي:

للوصول إلى نتائج دقيقة يجب مراعاة مايلي:

- يجب تقييم المنتجات بأسعارها الحالية في السوق، وليس بتكلفة إنتاجها؛
- ضرورة الاعتماد على القيم المضافة فقط، لتجنب التكرار في الحساب؛
- تقييم المنتجات يكون في سنة إنتاجها، وليس في سنة بيعها أو استخدامها؛
- عمليات تحويل الملكية لاتدخل في حساب الناتج الوطني أو الداخلي، وإنما يحسب الدخل المترتب عنها فقط، مثل:عملية بيع استثمار لاتدخل في حساب الناتج الوطني، بينما عمولة الوسطاء التجاريين المترتبة عنها تدخل في حسابه؛
- الناتج الوطني والناتج الداخلي عبارة عن تيار بقيمة المنتجات خلال مجال زمني وليس مجرد مخزون نقدي في لحظة ما.

3. صعوبات حساب الناتج الوطني والناتج الداخلي:

يواجه الاقتصاديون جملة من الصعوبات عند حساب الناتج الوطني والناتج الداخلي، قد تؤدي أحيانًا إلى الوصول إلى نتائج مضللة، من أهمها مايلي:

أ- تداخل بعض المنتجات، وبالتالي صعوبة تحديد القيمة المضافة الحقيقية، الأمر الذي ينجر عنه تكرار حساب بعضها؛

ب- بعض المنتجات تستهلك من طرف منتجيها دون مرورها على السوق، وبالتالي لاتظهر قيمها في حسابات الناتج الوطني والداخلي، مثل: إنتاج الفلاح لبعض المواد الاستهلاكية لتلبية حاجاته الخاصة؛

ج- جزء من عائد الأرض(الريع) لايظهر في حسابات الناتج رغم اهميته، مثل إيجار المساكن والمحلات التي يستخدها أصحابها ولايؤجرونها للغير ؛

د- بعض المنتجات يتم استهلاكها خلال فترات طويلة، مثل: الآلات، وبالتالي يجب تقييم تغيرات قيمتها خلال تلك الفترات لمعرفة القيمة المضافة التي يمكن ان تكتسبها، من أجل حسابها في الناتج واستثناء القيم السابقة، وكذلك صرورة حساب قيمة اهتلاكها سنويًا، وهذا ليس بالأمر الهين؛

هـ- جزء معتبر من الناتج الوطني لا يؤخذ في الحسبان رغم أهميته، مثل: عمل ربات البيوت في بيوها، عمل الفلاح في أرضه وعمل التاجر في متجره.

5. الدخل الوطني، الدخل الشخصي والدخل التصرفي:

يمكن تحديد قيم هذه الحسابات كمايلي:

أ- **الدخل الوطني(NI)**: يتم الحصول على الدخل الوطني انطلاقًا من الناتج الوطني الصافي، بعد استثناء قيمة الضرائب غير المباشرة، وإضافة إعانات الإنتاج، وهو ما توضحه العلاقة التالية:

الدخل الوطني= الناتج الوطني الصافي – الضرائب غير المباشرة + إعانات الانتاج.

ب- **الدخل الشخصي(PI)**: حتى نتمكن من توزيع الدخل الوطني على الأشخاص يجب دفع بعض المستحقات لأصحابها، وإضافة التحويلات الحكومية، وهو ما توضحه العلاقة التالية:

الدخل الشخصي= الدخل الوطني – أرباح غير موزعة – الضريبة على الأرباح – أقساط التأمينات والضمان الاجتماعي + التحويلات الحكومية.

ج- **الدخل التصرفي(DI)**: يسمى أيضًا بالدخل المتاح، وهو الدخل الذي يستطيع الأفراد التصرف فيه كما يشاؤون، أي يستطيعون استخدامه في تلبية حاجاتهم الاستهلاكيةأو ادخاروه،. ويحسب بالعلاقة التالية:

الدخل التصرفي= الدخل الشخصي – الضريبة المباشرة على الدخل.

- ملاحظات حول الدخل الوطني:

- يمر الدخل الوطني بثلاث مراحل، هي:
  - مرحلة خلقه: يسمى عندها بالناتج الوطني؛
  - مرحلة اكتسابه: يسمى عندها بالدخل الوطني؛
  - مرحلة استخدامه: يسمى عندها بالانفاق الوطني.
- عند الانتقال من سعر السوق إلى سعر التكلفة، نطرح الضرائب غير المباشرة، ونظيف إعانات الإنتاج، والعكس صحيح في حالة الانتقال من سعر التكلفة إلى سعر السوق، وكما ذكرنا سابقًا يجب اعتماد سعر السوق عند حساب الناتج الوطنين بدلًا عن سعر التكلفة؛
- الضرائب غير المباشرة تشمل: الرسوم الجمركية، الرسم على القيمة المضافة، الضريبة على رقم الأعمال والضريبة على الاستهلاك.

- **ثالثًا:الناتج الإسمي والناتج الحقيقي:** يستخدم الباحثون الاقتصاديون مصطلحين مختلفين للتعبير عن الناتج بشتى أنواعه، وهما: إسمي وحقيقي، حيث لكل منهما مدلوله الخاص، كما سنوضحه فيمايلي:

1. الناتج الإسمي:

الناتج الإسمي يعبر عن القيم النقدية للمنتجات، مقيمة بأسعارها الحالية في السوق(الأسعار الجارية)، لذلك يطلق عليه تسمية الناتج النقدي، أو الناتج بالأسعار الجارية، وبالتالي فهو نتاج ضرب الكميات المنتجة خلال فترة زمنية محددة في أسعارها الحالية بالسوق.

2. الناتج الحقيقي:

الناتج الحقيقي عبارة عن قيمة المنتجات المحققة خلال فترة زمنية محددة، مقيمة بأسعار فترة سابقة، حيث تسمى الفترة الحالية بسنة المقارنة، والفترة السابقة بسنة الأساس. والهدف من حساب الناتج الحقيقي هو معرفة مدى تحقيق تنمية اقتصادية من عدمها، لكونه يأخذ في الاعتبار تغيرات الأسعار في السوق عند حسابه، حيث ان الأسعار من شأنها أن ترفع من قيمة الناتج الإسمي، حتى في حالة ثبات الإنتاج او انخفاضه، وهو ما يمكن تجنبه عن طريق الناتج الحقيقي، لذلك يسمى هذا الأخير بالناتج بالأسعار الثابتة. يحسب الناتج الداخلي الحقيقي بالعلاقة التالية:

$$GDP= \sum_{I=1}^{I=n} P_{i0} \times Q_{i1}$$

Q_{i1}: تمثل الكميات المنتجة في السنة الحالية(سنة المقارنة).

P_{i0}: تمثل أسعار المنتجات في سنة سابقة(سنة الأساس).

3. العلاقة بين الناتج الحقيقي والناتج الإسمي:

يمكن حساب الناتج الحقيقي بمعرفة الناتج الإسمي وتغيرات الاسعار، حيث يحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{الناتج الحقيقي} = \frac{\text{الناتج الإسمي}}{\text{المستوى العام للأسعار}} \times 100$$

– **المستوى العام للأسعار**: يسمى بالرقم القياسي الاستهلاكي للأسعار : (Consummer Price Index CPI)، وهو عبارة عن مؤشر إحصائي يقيس لنا تغيرات المستوى العام لأسعار المنتجات خلال فترة زمنية

معينة، بالمقارنة مع أسعارها في فترة سابقة. ويمكن حسابه بعدة طرق تختلف باختلاف أصحابها، من أهمها مايلي:

أ- **الرقم القياسي البسيط:** يعتمد في حساب هذا الرقم القياسي على الأسعار فقط دون الكميات، لذلك يعد أبسط الأرقام القياسية على الإطلاق

$$CPI = \frac{\sum P_{i1}}{\sum P_{i0}} X100$$

P_{i0}: أسعار سنة الأساس.

P_{i1}: أسعار سنة المقارنة.

ب- **الرقم القياسي لـ باش(Paasche):**

يعتمد هذا الرقم القياسي على الترجيح بكميات سنة المقارنة، أي كميات السنة الحالية(Q_{i1})، كما توضحه المعادلة التالية:

$$CPI = \frac{\sum P_{i1} \cdot Q_{i1}}{\sum P_{i0} \cdot Q_{i1}} X100$$

Q_{i1}: كميات سنة المقارنة.

P_{i0}: أسعار سنة الأساس.

P_{i1}: أسعار سنة المقارنة.

ج- **الرقم القياسي لـ لاسبيرس(Laspeyres):**

يعتمد هذا الرقم القياسي على الترجيح بواسطة كميات سنة الاساس، على عكس سابقه، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$CPI = \frac{\sum P_{i1} \cdot Q_{i0}}{\sum P_{i0} \cdot Q_{i0}} X100$$

Q_{i0}: كميات سنة الأساس.

P_{i1}: أسعار سنة المقارنة.

P_{i0}: أسعار سنة الأساس.

د- **الرقم القياسي لـ مارشال و إدغورث(Marchal and Edgorth):**

حاول الباحثان التوفيق بين وجهتي نظر سابقيهما، فاعتمدا على الترجيح بواسطة كميات سنة المقارنة، وكميات سنة الأساس معًا، كما تبينه العلاقة التالية:

$$CPI = \frac{\sum P_{i1} \cdot (Q_{i0} + Q_{i1})}{\sum P_{i0} \cdot (Q_{i0} + Q_{i1})} X100$$

Q_{i0}: كميات سنة الأساس.

Q_{i1}: كميات سنة المقارنة.

P_{i1}: أسعار سنة المقارنة.

P_{i0}: أسعار سنة الأساس.

هـ- الرقم القياسي لـ فيشر(Fischer):

يعتبر هذا الرقم القياسي أكثر الأرقام القياسية دقة مقارنة بسابقيه، لكونه يمثل الوسط الهندسي للرقمين القياسيين فيشر ولاسبير، المذكورين أعلاه.